

الشعر السياسي في نيجيريا

"لمحات ونماذج"

The Political Poem in Nigeria

الكتاب : الشعر السياسي في نيجيريا

المؤلف : مرتضى بن عبد السلام الحقيقي

الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٢

رقم الإيداع : ٢٠١٢/٢٠١٩٣

الترقيم الدولي : 5 - 118 - 493 - 977 - 978 - I.S.B.N

الناشر

شمس للنشر والإعلام

٨٠٥٣ ش ٤٤ الهضبة الوسطى-المقطم- القاهرة

ت/فاكس: ٠٢٢٧٢٧٠٠٠٤ (+٢) / ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (+٢)

www.shams-group.net

تصميم الغلاف : إسلام الشماع

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل

أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت

إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر



المركز النيجيري للبحوث العربية

The Nigerian Center for Arabic research

سلسلة إنتاج المستعربين الأفارقة (٧)

الشعر السياسي في نيجيريا

"لمحات ونماذج"

The Political Poem in Nigeria

تأليف

مرتضى بن عبد السلام الحقيقي

عضو هيئة الأدب الإسلامي للشباب في نيجيريا

منشورات المركز النيجيري للبحوث العربية

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

obeikandi.com

كلمة المركز النيجيري للبحوث العربية

الشعر السياسي وشعراء العربية في نيجيريا

جدلية الانتماء والمعاصرة !

الحمد لله العليّ الكبير والصلاة والسلام على الرسول الكريم وعلى آله وأصحابه الأخيار، وبعد:

هذا الكتاب: "الشعر السياسي في نيجيريا: لمحات ونماذج" هو الإصدار السابع من سلسلة إنتاج المستعربين الأفارقة، يتميز هذا الكتاب من عدة جوانب من بينها: أنه يتناول موضوعاً له صلة قوية بمشخصات الوعي والإدراك الحقيقيين لدى المثقفين بالعربية من أبناء نيجيريا، الشيء الذي يؤكّد مجدداً الدور الحضاري والتنموي الذي يضطلع به هؤلاء في المسيرة الثقافية والفكرية في مجتمعهم، ومن ناحية أخرى يمثل هذا الكتاب؛ على الرغم من صغر حجمه؛ رداً مبطناً على المشككين في جدية المستعربين في مواكبة العصر وقضاياه بدعوى محدودية الرؤية وضيق الأفق لديهم، ويبرز الكتاب أيضاً مدى اهتمامهم بقضايا بلادهم والإحساس بالانتماء الوطني والارتباط بمجتمعاتهم الأفريقية. ومما يُحسب لهذا الكتاب أيضاً ما أتاحة من فرصة الإطلاع والتعرّف على جانب من المشهد الأدبي والشعري تحديداً في نيجيريا.

وقد أحسن الكاتب بأسلوب عرضه ومنهجيته المباشرة في تناوله للموضوع والتي تميّزت بالبساطة والسرد السلس لتاريخية نشأة وظهور الشعر العربي المعني بقضايا السياسة وأنظمة الحكم، مروراً بالنماذج الشعرية المختارة التي عرضها في هذا السياق لشعراء نيجيريين من مختلف التيارات والقبائل والمناطق الجهوية، وكلنا أمل في أن يفتح هذا العمل الباب أمام دراسات علمية أكثر عمقاً وأكبر اتساعاً على مستوى الموضوعات والقضايا.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نزجي الشكر وافراً للأديب والباحث القدير الأستاذ مرتضى عبد السلام الحقيقي على هذا الجهد الطيب مع تمنياتنا له مزيداً من العطاء في خدمة اللغة والأدب العربيين في هذا البلد.

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

تحريراً في الرياض

١٧ جمادى الآخرة ١٤٣٣ هـ / ٨ مايو ٢٠١٢ م

الدكتور الخضر عبد الباقي محمد

مدير المركز النيجيري للبحوث العربية

ومنسق مكتب رابطة الأدب الإسلامي في نيجيريا

توطئة :

الشعر السياسي وبدايته في نيجيريا

تعود نشأة الشعر السياسي إلى حقبة تاريخية قديمة، غير أنّ البداية الفعلية لظهور الشعر العربي المعني بالسياسة وقضاياها قد ارتبطت بقيام خلافة صكتو الإسلامية، فمنذ أن أشرقت نيجيريا بنور ربّها أصبحت السياسة وقضاياها متوغلة في أبعاد حياتها المختلفة، لكنّ صورتها لم تتعمق في شعر فترة ما قبل العصر الفودي (عثمان بن فودي) حسب ما تمّ العثور عليه من أشعار العلماء أمثال: محمد بن أحمد التارختي، ومخولف بن علي بن صالح البلايلي، ومحمد الكثناوي، وأبي عبد الله محمد طن مسني، ثم الإمام محمد بن الحاج عبد الرحمن البرنوي صاحب "شرب الزلال" والظاهر الفلاتي، وجبريل بن عمر.^(١)

ولما جاء الشيخ عثمان بن فودي بحركاته الإصلاحية، أمست السياسة تحتجز مقعدها في الأدب العربي النيجيري شعره ونثره بناءً على شُعب الأحداث والوقائع الاجتماعية التي اصطحبت تلك الحركات، ثم تفاقمت الثورة السياسية بعد وفاة الشيخ حيث

A.D.H.BIVAR AND M. HISKETT, The Arabic literature of Nigeria, (١) to 1804, A provisional Account in Bulletin of school of Oriental and African studies, vol.xxx., 1962, pp. 130-142

دبّ الخلاف الشّدِيد بين صفوف المجاهدين من أتباعه، خاصة ما جرى بين الشيخ عبد الله بن فودي وبين ابن أخيه الشقيق: الخليفة محمد بلو ووزرائه، والشيء الذي أطلعنا عليه الدكتور غرب طن ظهو زاريا حيث قال: (فبوصول خبر وفاة الشيخ إلى أخيه عبد الله، غادر مقرّ خلافته وقدم إلى صكتو للتعزية، فوجد جميع أبواب المدينة مقفلة دونه بأمر من الخليفة ووزرائه، ففكر راجعا وتعسكر في بوطنغ (Bodinga)، فمما شاع بين الناس أنّ سبب إغلاق أبواب المدينة دونه أمر سياسي، لأنّ محمد بللو ووزرائه يخافون أن يعتلي الشيخ عبد الله على عرش خلافة صكتو مع استحقاقه بها بعد الشيخ عثمان، الأمر الذي يثير ضوضاء وثورات بعد أن أخذت البيعة لمحمد بللو التي تكون نهايتها ضحية الأرواح^(٢)، وعلى إثر هذه الأوضاع السياسية المضطربة أمسى ركون الناس إلى حطام الدنيا؛ متناسين الأهداف الجليلة التي أقيم الجهاد من أجلها، واستاء عبد الله بن فودي من هذه الظاهرة مغادراً غرب البلاد الشمالية مستقبلاً الشرق نحو المصطفى صلّى الله عليه وسلّم، ولما وصل مدينة كنو وجد أن الأوضاع لم تكن بأحسن مما كانت بصكتو، فمنعه أهلها من التجاوز طلباً منه أن يعلمهم

(٢) غرب طن ظهو زاريا ، محمد البخاري بن الشيخ عثمان بن فودي وشخصيته الأدبية

" Gaskiya cooperation limited, zariya" . ط ١ ، ٢٠٠٢ ص ٣٤٣

كيفية إقامة الدين، إذ ألفاهم قد دفع الله عنهم الكفار^(٣)، وهناك عبر الشيخ عبد الله بن فودي عما يكتنه في صدره من انطباعات نحو سياسة عصره الغربية ناعياً على تغيير الأمور رأساً على عقب بفساد أخلاق الأمراء، وانخراطهم في المعاصي وإيثارهم الدنيا على الآخرة لحبهم الشديد لمذاتهما واستهدافهم الغنائم وبيع الإماماء بعد فتح الأمصار، ثم استئناسهم بأناس مجوذين أصوات البوق ونغمات المزامير، ضاربين الدفوف مطربين متعنين^(٤)... وهو يقول:

ولما مضى صحبي وضاعت مآربي
وخلفت في الأخلاف أهل الأكاذب
يقولون ما لا يفعلون وتابعوا
هواهم وطاعوا الشخ في كل واجب
وليس لهم علم ولا يسألونه
وأعجب كل رأييه في المذاهب
وقطع أرحاماً وأزرى معارفها
وأثر عن قرياه جمع الأشائب

TAZYNALWARAQAT BY ABDULLHI IBN MUHAMMAD FIRST (٣)
EMIRE OF GWANDU , EDITED WITH A TRANSLATION AND
INTRODUCTRY STUDY OF THE AUTHOUR'S LIFE AND TIMES.
BY M.HISKETT, PRITED BY BARAKA PRESS & PUBLISHERS,
LTD, KADUNA –NIGERIA 1963, PP .70

(٤) غرب طن ظوهو ، م . س . ص ٤١

وما همهم أمر المساجد بل ولا
مدارس علم بله أمر المكاتب
وهمتهم ملك البلاد وأهلها
لتحصيل لذات ونيل المراتب
بعادات كفار وأسماء ملكهم
وتولية الجهال أعلى المناصب
وجمع السراري والثياب الحسان وال
جواد الجواري في القرى لا المحارب
وأكل هدايا الجاه والفيء والرشا
وعود ومزمار وضرب الدبادب
وباعة أحرار وفي السوق بعضهم
ولاة قضاة في لباس الثعالب
وأبدت جهازاً ناقه ضبابها
ولاحت ذناب في ثياب الأرناب^(٥)

إن؛ كانت هذه منطلق الشعر المنطبع بالسياسة والمنشغل
بقضاياها في بلادنا نيجيريا.

مرتضى عبد السلام الحقيقي
مدينة جوس - نيجيريا

شعراء العربية في نيجيريا والهم السياسي: نماذج شعرية

ولم يكن الدكتور الوزير جنيد في العصر الإنجليزي أقلّ حدّة من سابقه ابن فودي في النقد السياسي حيث نعى على السياسة البريطانية الجائرة التي قضت على الخلافة الفودية، إلا أنه - بدون التصريح - قد نحا منحىً رومانسيًا متّسمًا بالرموز والإشارات... فاتخذ بكاء البلاد التي تعرّضت لنكبة الاستعمار البريطاني منفذًا يطلُّ منه هجوماته العنيفة على المستعمرين وسياستهم الظالمة، على غرار التصوير الفني الرائع الذي يعكس حالهم وما يساور نفسياتهم في صورة بشعة^(٦) حين قال:

ظعن الذين عهدت في ذا النادي
ماذا وقوفك في الطلّول تنادي
وعلام تبكي من بكاء حمامة
في أيكّة تشدوعلى التردادِ
والدمع يجري فوق نحر كسانلا
كالماء يجري في مسيل الوادي

(٦) شيخو أحمد غلادنشي ، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا ، شركة العيكان للطباعة والنشر ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، ص: ١٥٨-١٥٩.

ذهبوا وغيّر رسم دارهم البلا ال
مردى وطول تهجر وبعاد
حتى كأن ذراهم لم يغشها
ذو حاجة من رائح أو غاد
صارت مراتع للوحوش بعيد أن
كانت مقاصد حاضر أو باد
فسألتها أين الذين عهدتهم
قالت لقد بلغوا على الميعاد
قلت اخبريني من تخلف بعدهم
قالت تخلف دولة الأكراد
مالي أرى دول الكرام وضبيعة
قالت ذوو فحش ذوو أحماد
لا تكذبيني يا حمامة اكشفي
قالت ذوو حسد ذوو إفساد
رحم الإله جميع من مكثوا هنا
أهل التقى والجود والإرشاد
وأعاد دولة من عهدت بهم هنا
أمين وشتت دولة الأوغاد^(٧)

(٧) جنيد بن محمد البخاري ، الديوان، مخطوط بمكتبة الباحث الخاصة، ص: ٤٤-٤٥

وفي واقعة الحرب الأهلية (بيافرا) التي تعدّ مصدر العصبية القبلية والاختلافات الدينية التي شكّلت أهمّ الوقائع الجليّة في الحوزات النيجيرية^(٨)، لم يخل الشعر العربي النيجيري من متابعة تلك الأحداث رغم ضآلة عطائه لظروف لم تهئ له طرق المشاركة الفعالة بسبب ما خلقه الاستعمار البريطاني من ضعف في قلوب أصحابه وعشاق ثقافته العربية، إضافة إلى ضيق أفق التعليم العربي على غير ما كان عليه من ذي قبل، حيث احتل مكانه التعليم الغربي فأحرز قسطاً كبيراً في البلاد؛ ولدى المثقفين على وجه الخصوص؛ بعد أن أصبحت لغته لسان البلاد الرسمي، ومع هذا كله كان شعر الدكتور طاهر ليمان سجلاً حياً لهذه الأحداث، حيث عقده مدحاً للجيش الفيدرالي وذكر انتصاراته الرائعة على جنود بيافرا التي قادها الباغي أوميغو أوجوكو، والتي انهزمت مستسلمة أمام الجيش الفيدرالي عام ١٩٧٠م.^(٩)

سلامي إلى الأبطال من جيش أرضنا
فمن ذا الذي أولى به في بلادنا

(٨) أحمد سعيد الرفاعي ، السياسة النيجيرية ، مطبعة أشواجو ، إكيجا لاغوس ، نيجيريا ،

ط ١ [٥: ت] ، ص ٥٥

(٩) م. س. ص: ٦٠

هم قهروا الأعداء نصراً لعزنا
فتمّ لنا عيش الكرام جميعنا
جهادهم قد ضمّ توحيد أرضنا
ودمّ شرّ الانفصال بشرقنا
بيافر لا أبكي بموتك لحظة
فلا عاشت الأحزان من بعد يومنا
أوجوك وصنيع المارقين فما جنى
على قوميه إلا اهتزازاً لأمننا
لكن جنود الله صدوا لكيدهم
فولّوا بأدبار أمام جنودنا^(١٠)

ولا يزال الشعر النيجيري يساير السياسة كظاهرة اجتماعية دون أن تنجو من هجومه اللاذع^(١١)، الوضع الذي شكّل روح التشاؤم في كثير من أصحابه نحو السياسة، ولعلّ قول الدكتور عيسى ألبي (محور الدراسة) عقب الإطاحة بحكومة الحاج شيخو شاغري عام ١٩٨٣، يصرّ هذه الظاهرة في قصيدته المعنونة بـ"ويلات السياسة":

(١٠) شعر الدكتور طاهر ليمان ، مخطوط بمكتبة الباحث الخاصة.

(١١) مشهود محمود جبا ، الأدب العربي النيجيري في ظل الحكم العسكري والحكم الديمقراطي ، مخطوطة بمكتبة الباحث الخاصة ص ١٢ .

إن السياسة خيرها شرُّ الكذب والتدجيل والضرُّ
 ماذا يروعك من محاسنها لا تخذعك حلوها مرُّ
 إنني أرى الإنسان يدخلها قد حُفَّ بالتوقير يفتُرُّ
 وأراها يخرج من أماكنها قد ناله التقريع والهجرُّ
 ريحٌ عقيم لا رجاء لها ويضيق من ويلاتها الصدرُّ
 الحزب أثقل عندهم وزنا والناس في مفهومهم صفرُّ
 (١٢)

وكما سلك شاعر آخر يهوذا أحمد مسلماً مغايراً عن سابقه، فيه
 نوع من اللباقة دون تحامل شديد في توجيه الحكومة العسكرية
 عام ١٩٨٩ فقال:

تقلب دهر دائم ما ذوعجائب
 فقد زلت أثار شورى ودكت
 بأي فريق نحتمي عن مزلّة
 وطال علينا الأمد دون إغاثة
 تكدرت الأحوال في حين أننا
 نباهي بتاريخ طوى كل شهرة
 إلى كم خدعنا بالأكاذيب سابقاً
 وتزييف قانون بغير إفادة

(١٢) عيسى ألي أبو بكر ديوانه "الرياض"، مطبعة ألابي جيبا للطباعة والنشر، ٢٠٠٥،

سياسة حقّ والوفاء جـذورها
من اللّدين المرضي عند الأئمة
سياسة قمع الفسق والجور كلّه
ورفع منار اللّدين في كلّ بقعة
سياسة نصر الحقّ والذبّ دائماً
على الصادقين العالمين الأجلة
حكومة حقّ شأنها ليس قاصراً
على شقّ طرق واختراع ولاية
بناء القصور الشامخات سـفاهة
إذا لم نمكّن لبس أسـبغ سـترة
فأي نظام للحكومة يـصطفى
بعبود بلاوغ الجور أرفع ذروة
حكومة حقّ سـعيها في مصالح
وإصلاح ذات اللّبين قـدر استطاعة
أليس من الخطأ الكبير ادّعاؤنا
بحرية والنّاس في كـد عيشة؟^(١٣)

(١٣) مشهود محمود جمبا ، م. س ص : ٨

وفي عام ١٩٩٠م تجاوب الشّعر النيجيري مع حادثة انقلاب
فاشل لقيادة غديون أوكا؛ ضدّ حكومة الجنرال إبراهيم بدماصي
بانبغا حين علا صوتُ الشّاعر البوتشي المحامي آدم عثمان
قائلاً:

أولله خالصة الصفات	وأوحى للهدى بالبينات
أعقب بالسّلام على صلاة	على المؤتي بخير المعجزات
ألتبّا لفرقة أهل ظلم	والحداد بيوم النّائبات
لقد هموا الإطاحة بالمزايا	وحكم الشعب يا للكارثات
فإنّ الله يعلم كلّ كيد	مكايدكم فلن تك غالبات
يقودكم التعصّب ضدّ قوم	علوا مجدا بأيّد قادات
رماتكم أصابوا ما أصابوا	وما قتلوا الرئيس براميات
وما استيلاء أجهزة بشيء	لديكم دونكم والمخزيات
لقد جعل الإله له حجابا	وقاه به شرور الهاجمات
وكانت ناركم بردا سلاما	عليه ولم يصب بالداميات
ويأتي أوك بعد لكم رئيساً	تجرّ ذبول نصر سادات
حسبتهم أنّ خطتكم أصابت	ويأبى الله مكر الماكرات

(١٤)

(١٤) شعر الخامي آدم عثمان ، مخطوط بمكتبة الباحث الخاصة.

وكذلك عَنَّف الدكتور داؤد أديكليكن التجاني على حكومة أبتشا،
ووصفها بأقذر الأوصاف إثر إلغاء نتائج انتخابات عام
١٩٩٣ م. بقوله:

ما هذه الحكومة الصماء	حكومة تحكم بالأهواء
يا عجباً لهذه الحكومة	حكومة يكرهها الجمعاء
يا قوم ما لهذه الحكومة	تقودنا فكأنها عمياء
حكومة ليست تميز بين اليبى	ضياء والسوداء والغبراء
حكومة تحكم في البلاد	كما تشاء لا كما نشاء ^(١٥)

وعلى الصعيد نفسه انطلق الشَّاعر عبد الرحمن الزكوي ليشتبع
شعره السياسي بشيء من القبليَّة حيث نادي شعبه يوربا
بقصيدته التي عنونت بـ"إلى أبناء يوربا أجمعين"، مشعراً
بالجور الكبير الذي أذاقهم إخوانهم الشماليون^(١٦) بسبب
استمرارية سيطرتهم عليهم في أمور السياسة وشؤون الدولة،
الوضع الذي أدى إلى إلغاء انتخابات JUNE 12/1993 على
أيدي الحكومة العسكرية، حين قال:

(١٥) مشهود محمود جمبا ، م. س. ص: ١٥

(١٦) سراج الدين آدم أدبيايو ، دراسة نقدية لشعر عبد الرحمن بن عبد العزيز الزكوي
المركزي ، بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير في الأدب العربي ، بقسم اللغات
النيجيرية والإفريقية ، جامعة أحمد بللو زاريا ، عام ٢٠٠١ م مخطوط
بمكتبة الباحث الخاصة ، ص: ٣٥.

نعيش بأرضنا عيشاً أسيراً
 ومن أنهارنا نسقى حميماً
 نقهر في السيادة كل يوم
 ألسنا قبل حاضرنا رجلاً
 أصرنا أمة عمياء عفواً؟
 ألسنا بين أحياء كموتى؟
 فقبل اليوم كنا خير قوم
 فضي نيجيريا أم ثلاث
 وأولها وأكثرها هؤوسا
 أبت أولها إلا أن تكون
 وكانت قوم إيبو بالنيابة
 يصبرنا على الأحداث قسراً
 بقونا أمة مستعمرين
 إلى كم نشتكي ويحا ثبوراً
 ونطرد من مساكننا جهوراً
 ألم نشعر بأحداث شعورا
 فشت أخبارنا فشوا نضيراً؟
 ولم أربيننا فطناً بصيراً
 تراب الأرض يكفيننا قبورا
 وأغلى الثوب نلبسه حريراً
 لنعرض ذكرها فوراً جديراً
 ويوربا إيبو آخرها ظهورا
 رئيساً بالتجبر بل أميرا
 وكانت يوربا شيئاً حقيراً
 ويتخذون من قوم وزيراً
 علام نعيش يا قومي حؤورا
 (١٧)

كما يرينا الشاعر عبد الواحد جمعة أريبي هذه الظاهرة على
 وجه الإنصاف السديد في مرثيته للزعيم السياسي والبطل
 الاجتماعي M.K.O أبولي الذي توفي أثناء اعتقاله من قبل
 الحكومة الفيدرالية النيجيرية:

دياري ما الذي جرَّ البلاء
وأذانا ومرقنا صفوفنا
أفقر فيك يعرِّكنا عراكا
ظلمنا في تعاملنا ذئابا
وكم دين نعانقه ولكن
فلم نحظ من الإسلام عهدا
قبائلنا مقاتلة وشتى
بنيت لنا صعيداً نيجيريا
بناء في أمض الأرض ظلما
فكم كالوا أحاسنهم بسوء
بتزوير وغطرسة وبذخ
وأوهى في مفاصلك الإخاء؟
وأبقى في مساعيك الشقاء؟
أمر أن عناك أطعمنا العناء؟
ودمنا في تكاثرنا غثاء
نخالف في أوامره البهلاء
ولم نأخذ من المولى الدواء
وأحزاب معادية عداء
لنحزن في سياسته الدماء
وجنسهم أشدَّ الإنس داء
وكم خانوا أكابرهم صفاء
أراقوا في المراوغة الإخاء
(١٨)

ولا تألو فئة من الشعراء تدفعهم حماسة شديدة إلى تحريض
الشباب على الثورة ضدَّ الحكومة على نحو ما يطرِّفنا الداعية
الإسلامي الإخواني عبد الرفيع شنت في أبياته التالية:

أنيجيريا أنت أنت اللُّباب
فمءك عذب هواءك طلق
وربيت أعلاماً أضاءوا الحياة
وكانوا مثلاً لكلِّ قباب
وأنت الأساس لكلِّ مهاب
وأرضك روض ونفط تراب

(١٨) شعر عبد الواحد أريبي في مرثية إم كي أو أبيولي ، مخطوط.

وعاصرت قوما ذئاباً لناما
سواء جميعاً عساكرهم
أما آن أن تستفيق القلوب
أما حان أن تستجيب الشباب
أخي كم بقيت رهيناً جريحاً
(أخي لن تعيش إذا لم تثر)
شباب بلادِي هِيَا تْثُر
فلا حظ وخطط وراقب وباغت
أبادوا النَّتاج نتاج الهضاب
ومن يملك الحكم بالانتخاب
لقمعِ الطفِاة وردع الكلاب
لوقف التخاذل، خلع السلاب
إلام ستبقى أسيراً تُصاب
ولم تعلن الحرب ضدّ الذئاب
ونُحِم البلاد لترك استلاب
وقاوم عدائك وكن كالغراب
(١٩)

كذلك جدّ بالشاعر الدكتور عثمان الثقافي الحماسة إلى التوجيه
السِّياسي مستنكراً على الساسة حكام البلاد ورؤسائها سوء
إدارتهم، موجّهاً إليهم شعره بأسلوب استفهامي يوحي بالتوبيخ
الشَّدِيد حين قال:

أتحسبون النَّاس أيسرَ مركب
فظننتمُ عرش الإدارة لعبة
إن السياسة يا رئاسة أرضنا
ما بالكم لا ترحمون بلادكم
أمر تحسبون الملك خير نبات؟
تتمتعون بها بدون رواة؟
لرواية الإفراح والمأساة
بتفقه القرآن قبل فوات

(١٩) شعر عبد الرفيع شئت لمناسبة عيد العشرين لكلية مدرسي اللغة العربية ، جيبا ،

نيجيريا عام ١٩٩٣ م مخطوط بمكتبة الباحث الخاصة

وتتبع الأصحاب بعد رسولنا وأئمة الإسلام بالحسنة
فتشتت آراؤكم وتفارقت أهدافكم بتخالف النسب
هذا يخالف ذلكم ببلادكم فمتى يكون لكم وفاق رعاة؟
ورأيتم الأقوام يسرع سيرهم وكانكم حرباء في الحركات
ما اعتاقني إلا تكبر ساسة جور ذوي الملكوت والثروات
فالناس عندهم الكلاب وقولهم مثل النباح فكل حال عظامي
قد أفسدوا ببلادنا بتعسف وتحكم وتطلب الشهوات
(٢٠)

والمحقق أنه منذ أواخر التسعينات ازداد تجاوب الشعراء
النيجيريين لهذه التيارات السياسية من كل حذب وصوب،
وتفاعلوا معها أكثر من ذي قبل، خاصة للظاهرة الديمقراطية
التي تهب عواصفها العاتية فتأهب الشعراء لمقاومة ويلات
معبّرين عن آراء الشعب النيجيري وما يخطر ببالهم من آمال
وآلام، ومن ثم تقاطرت أشعارهم في نقد السياسة على نحو ما
ذهب إليه سابقوهم عيسى ألبى وزملاؤه..
وهذا قول الشاعر عبد العزيز محمد سلمان في النقد السياسي:

قيل: السياسة منعة ورخاء
قلتُ السياسة محنة وعناء

(٢٠) عثمان محمد عبد السلام الثقافي، تنبيه الأمة الإسلامية في مدينة إلورن وسائر الحوزات
النيجيرية، معهد الثقافة الأدبية الكمالية، إلورن ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ص ٨

قيل: السياسة حنكة وتفنن
قلت: السياسة لفزة وشقاء
قيل: السياسة لن تبور تجارة
قلت: السياسة غبنة ووباء
أنى ترى روادها فاشهد لهم
بالجور في طياتهم استعلاء
هي فعلة لا ينفعن خلالها
صدق الرجال يروقههم استيلاء
هي مقصد لا ينجحن مريده
وهو الأمين يسوده استحياء
فيم السياسة لم يكن عنوانها
الإضياع الحق كيف تشاء؟
وإذا نويت سياسة مأمونة
تجني بها ذكرى لها إمضاء
فالجأ إلى محض العدالة عاصيا
فتوى الهوى كيما يطيب نجاء
فإذا أردت سياسة مرضية
فاجعل التدين أسها المعطاء
وإذا قصدت سياسة محمودة
فخذ الكتاب هدى ولا تستأ^(٢١)

(٢١) شعر عبد العزيز محمد سلمان ، مخطوط بمكتبة الباحث.

وفي الحالة نفسها اشتكى الشاعر إسحاق أيوب من هذه
الأوضاع السيئة التي ضاقت فيها مسالك السعادة، وسدّت أبواب
الأمل أمام طلبة المجد شدة العلم بغضّ النظر عما توافر لديهم
من الأسباب، فجاء شعره المعنون بـ "ألم يبلغ السيل حدّ الخطر"
تجاوبًا عاطفيًا ومعارضًا لقول الشاعر ألبى:

أيّا كاره العيش لا تحتضر عسى أن يزول جميع الخطر
أراك تثور جهارًا على مبادئنا وتعييب القدر^(٢٢)

فأجاب إسحاق قائلًا:

أيّا ناصح القوم لا تنحسر عسى قولنا بعدد قد يغتفر
سنمنا الحياة وأهوالها تكاد لأسبابها نحتضر
طرقنا على المجد أبوابه ولم يفتح قطّ للمنتظر
فللمجد نعلو ونسفل إذ نروح ونقدو عسى ننتصر
طلبنا السعادة كلّ الضحى وما من إياب سوى من خسر
وحكمت الأمة العسكري وما طاب عيش وما يزدهر
وفوضنا من بعد ذا أمرنا أولي القرب من ساسة تنقهر
يسود من القوم فساقهم وغاياتهم قطع كلّ الشجر
وتأخذهم إثمًا عزّتهم أبادوا بخيرات أهل القطر^(٢٣)

(٢٢) عيسى ألبى أبو بكر ، الرياض ن م . ص ١٢١

(٢٣) الخواطر ، مجلة عربية إسلامية تصدر من كلية دار الكتاب والسنة العدد الرابع

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، مركز المضيف للطباعة والنشر ص ١١

هذه الحالة الاجتماعية السيئة هي التي أملت على الشعراء فكرة
التشاؤم السافر من إبداعهم فأروا السياسة كابوساً هجم على
أهل البلد مصحوباً بالفتن والأوبئة الأليمة وأنها لم تكن إلا
مصدر إشعال نار المحن والمشكلات في أصقاع البلاد إذ كانت
مصلحتها لخدمة سدنتها ليست إلا... حتى تجاوز بعضهم أنه
ليس هناك نصٌ يبررّها من الكتاب والسنة، كما في قول صاحب
قطرات الخاطر عبد اللطيف سعيد أولاومي:

أرى السياسة أمرا بات مشكلة
دوماً تلجّج في الأصقاع نيرانا
أرى السياسة أمراً عاد شنشنة
فيها يمارس أهل الأرض خسرا
تلك السياسة تعمي عين صاحبها
حتى يمارس بين الناس طغيانا
تلك السياسة نيل المال غايتها
لذا ترون لها جورا وزيغانا
سياسة مالها نص يحررها
من الأحاديث والقرآن تبيانها
سياسة يظلم الجيران قاندها
ولم يعد لهم من بعد سلوانا

ثم استفهم على وجه الإنكار التوبيخي:

هل السياسة توزيع المراكب من
دون الأمان وكان البعض جوعاناً؟
هل السياسة تقض القوم عهدهم
من أجل قسط يزيد القلب عصياناً؟
هل السياسة قتل المرء صاحبه
كرهًا وحقاً وتديلاً وعدواناً؟
هل السياسة تحريق البيوت بلا
عذرٍ صحيحٍ وهدم الملك بهتاناً؟

وهذه الفكرة نفسها هي التي دفعت الشاعر إلى معارضته
الحكومة الغربية، فهي مكروهة عنده، فتنة قانونها، أوهام
مزيفة نظامها...

حكومة الغرب لا أرضى بها أبدا
قانونها فتنة عميت بواديهما
حكومة الغرب أوهام مزيفة
وكل شرطيهما لئس وقاضيها
حكومة الغرب أضرار عواصفها
تؤذي المعالم طرّاً في مراعيها

حكومة لا تعلم الكون نعمتها

لكن تعلم إذا ضاقت مراعيها^(٢٤)

وكما حاول الشاعر الكنوي جميل عبد الله أن يطلعنا على الأوضاع السياسية الديمقراطية بعد انتخابات ٢٩ أبريل ٢٠٠٣ للمرة الثانية إلا أنه مال إلى الغوص الخيالي على صورة الشعر المسرحي ليعكس ظاهرة الرئيس السابق أوباسنجو (OBASANJO) وزملائه السياسيين بنوع من السخرية في تفضيح أحوالهم حيث قال في قصيدته بعنوان "لحم بين الكلاب"

لاح سَمَلٌ في دجى الليل	ل تمطى في التراب
كَلَّمَا هبَّت رياح	ر فرفت منه الجناح
وعلى الغصن هتاف	وأغاريد غراب
حفلة، عزف، ورقص	ولحوم، وشراب
وبدا السَّمَل حراكا	يتمشى باقتراب
فإذا قطَّ نحييف	طال من طول السقاب
لاهيأ ضامر بطن	يتلوى من عذاب
أقعى تحت جُنذيع	ناظرا جُود السراب

(٢٤) عبد اللطيف سعيد ، أولا ومي ، قطرات الخاطر " {ديوان الشعر} ، ط ١ ،

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، ص ٣١ - ٣٢ - ٦٦

وإذا اللحم نهباً
 فأر جيش من كلاب
 غصب اللحم ومادى
 وتباروا وتعادوا
 فمهم يسيل دما
 رقدوا فوق زبال
 كلهم يلهث والوجـ
 ألقى الكلب (أريمو)
 أشبعتم؟ إنني ما
 أحضروا القطر جالي
 هم مجانين فما صنـ
 هكذا دولتهم قتـ

واغتنام واستلاب
 نابّه عين المصاب
 ظافرا وافي الخلاب
 ثم لاذوا بالأياب
 قاطرا فوق التراب
 نأتى أعلى الهضاب
 محوط بالذباب
 وعوى بين الكلاب
 زلت أشهى بالتهاب
 دمه نعم الشراب
 عتتم غير خراب
 ل وظلم وانتهب

(٢٥)

وكذلك عرض الشاعر عثمان الكناوي هذه الظواهر على وجه
 الطرافة النحوية كما بدا في شعره "النجدة - النجدة أيتها
 الحكومة":

كنه الحكومة فاعل مفعول
 عند النجاة عامل مفعول

(٢٥) جميل عبد الله الكنوي ، ديواني المفضل ، مخطوط بمكتبة الباحث الخاصة ص ٨-١٠

وإذا الحكومة في الشؤون تعدل
تحى المحاولة كذا المفعول
وقد اشتكى المفعول شرَّ معيشة
هل في نظام الفاعل مفعول
أرخصى العراق ثوبها المتلون
قلب الحكومة بالوعى مشغول
جف الجيوب والحكومة تضحك
هل للموالد بعدها؟ مأمول
إن الجماعة والمجاعة يصحبا
ن هل لها في سوفنا مفعول
نهب الأفاضل كاهم أموالنا
وتمولوا أثلثاهم تبجيل؟
إن محاولة الحكومة تنجح
إن قادهما وشؤونها التنزيل
يا تارك القرآن هذا منهجا
كيف القيامة هل لنا التأويل؟

(٢٦)

(٢٦) شعر عثمان الكناوي ، مخطوط بمكتبة الباحث.

ولم تخرس السنة الشعراء في متابعة هذه الحكومة في حركاتها
فانبرى الشاعر ذاكر شريف البرنوي لعكس ظاهرة إلقاء القبض
على حاكم ولاية (بايلس) في لندن بتهمة غسيل أموال عام
٢٠٠٥م:

قد أكثروا قولا يصك مسامعا
بوعودهم عجزوا على إيفائها
نهبوا كنوزا ظالمين وجاهروا
جور الرعية أعجزوا إصلاحها
كنزوا القناطر في أوروبا فهالني
أفعالهم قد أفحمت خطباؤها
ما بين منتجع بباريس تارة
وبلندن بهرتته تلك جمالها
ما بين من سرقوا البلاد وزوروا
أوراقهم كذبا وذاك شعاعها
هذي القناطر أرسلت لرعية
لكنها سرقت فباح فعالها
أبمثل ذا تتقدم البلادان أم
بمثاله تعلقوا على أقرانها
أبمثل ذا تبني الحضارة ويلكم
بل ذالك عمل على إذلالها

ورعية تركت تنن بوطاة الـ
تعذيب قد عان وطال شقاؤها
قد جوعت قد روعت بمظالم
عجزت صحائف حصر أو تعدادها
هذي فعالمهم وتلك مقالهم
فاعجب لفعل جاء ضد مقالها

(٢٧)

وللباحث أيضاً نونية شارك بها الشعراء في عكس الحالات النفسية المضطربة التي تنتاب الشعب النيجيري إزاء ما تنقله الأخبار الوطنية والدولية من إشاعات مفرعة قد تؤدي إلى مشاغبات عنيفة وفتن شديدة بين الأحزاب السياسية من ناحية، وبين القبائل النيجيرية من أخرى، إبان انتخابات الرئاسة الفيدرالية عام ٢٠٠٧ م ، فقال صبيحة ذلك اليوم:

وتلعو عند نكبتها الشجون	إلى نيجيريا ترنو العيون
وضاق بضيقتها ميت دفين	بها ملنت صدور الدهر ذعرا
ليوم ولادتي عُدم المعين	يكاد به الجنين يفوه ويلاً
فضجت حالها: بنس الجنين	وليت الأمم لها مخاض
تكدر صـفـوهـم ...	أساسة أرضنا رقفا بقوم

(٢٧) ذاكر شريف ، وحي الأمل ، "ديوان الشعر" ، المرطون للطباعة والتوزيع ، زاريا ،

نيجيريا ط ١ ، ٢٠٠٧ م ، ص ٤٠

متى تجدي سياستكم إذا ما
يجوع فقيركم ظلماً وتحلو
غدا فيكم أمينكم نحيفا
يسوس الأرض مجرمكم رئيسا
أليس شعاركم علنا اتحادا
تري حاجات شعبيكم تهون
ضمانركم وتلتمع الجبين
ولكن شأن أفجركم سمين
ويكدي فهو-أعدلكم- سجين
وحبّ الوطن تجمعكم يمين
(٢٨)

ومن الشعراء من مالوا سياسياً دينياً على نحو ما جادت به
قريحة الشاعر عبد السلام صالح عبد السلام رداً على من يعيب
المسلمين على إثر ما فعل سفهاؤهم من ظلم وفساد في شؤون
الدولة فاشتدت وطأة الشاعر متحمساً قائلاً:

لنا الإسلام والخلق الحميل
وللأقوال والأفعال منّا
لنا القرآن معجزة الأنام
أتكسوننا رداء المفسدين؟
أتنسى أن حكم الأغليبيه
على أحده ظلّ يزول
ستندم عندما اختلف المثيل
كما أغراه في الدنيا الصقيل
ولكن ربنا نعم الوكيل
وإفساد جنّت يده علينا

(٢٨) شعر مرتضى بن عبد السلام الحقيقي. مخطوط

أخيراً بعد ما ملكت يداه
ولا يخفى على أحد أمور
وذلك عهد ضحك ظلوم
على هذين تحكم أنت قطعاً
أما تدري بأن لكل خلق
ألا والله إننا مصلحون
فجنرال مرتضى من قبل هذيب
"تقوبليو" إن له حديثاً

حداه إلى الردى أجل عجيل
جرت من قبله ولنا العقول
"ببنغد" إنه فينا لغيل
بأننا المفسدون ولا نصيل
طبيعته كما شهد العقيل
سيدريك الحقيقة ما أقول
من كان له من الذكر الجميل
وذلك يا أخي رجلٌ جليل
(٢٩)

وجعل بعضهم المناسبة نفسها لاستفزاز عواطف بني دينه
وتحريضهم على مقاومة الأعداء بعد التنويه بمزاياهم وسمو
كتابهم السماوي كاتجاه الشاعر مصطفى سعيد أولامي حاويته:

بني الإسلام أنتم أجمعونا
هداكم ربكم بكتاب حق
إلى الإسلام يرجع كل فضل
هو العلياء يا من يزدريه
فيؤس كتابه عندي سلام
به علم الأنام مقام صدق

رجال الكون إن خافوا الفتونا
وسنة سيد نفع القرونا
وكل كرامة حيناً فحيناً
به تجلو وهموم الحائرنا
وغير كتابه يبكي الحزينا
وقد نسبوا إلى المتنورينا

(٢٩) عبد اللطيف أونيرقي إبراهيم: الشعر السياسي في نيجيريا ،

ALHADARAH, LASU journal of Arabic & Islamic Studies
volume 5 june 2002 pp.64-65

بني الإسلام قوموا واستعدوا لكيد عدوكم في العالمينا
أقيموا سهمكم من دون خوف شجاعا بينهم ومكبرينا
وكونوا كالصحابة أهل تقوى فهم قاموا وما خافوا المنونا
وما هانوا وما ضعفوا زمانا وإن لاقوا الشدائد والشجونا
ألا إن المخافة - حسب علمي - شقاء بل عذاب لن يهونا
وكيف يضرّكم في الكون قوم ضعاف كلهم أي خائفوننا؟
هم الغرب الذين بهم فساد وفوضى، إنهم جنّوا جنونا
(٣٠)

ومن ثم اجتاز بعض الشعراء في شعرهم السياسي الحدود
الوطنية إلى العالمية للمشاركة في التيارات الراهنة من
حروب... فتجاوبوا مع شعوب فلسطين وأفغانستان والعراق...
قال الشاعر إسحاق أيوب في ترحيبه بعيد العالم الإسلامي:

يا عيد عدت بأي شيء يا عيد
برفع عنا المظالم من الجيد
تأمل النظر فينا في عواننا
في الشرق والغرب ثم البيض والسود
زريت مقدسنا منشأ فلسطيننا
والأفغنستان وبغداد لتأكيد

(٣٠) مصطفى سعيد أولومي ، حاوية الخلجات "ديوان الشعر" مطبعة الحكمة للتصميم

والنشر ، أمكوكو لاغوس نيجيريا ، ط ١ ، ص ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠

تجد مدى ظلم أعداء الإله لنا
من يتم أبنائنا أو قتل بالكييد
ومن تشطط أحرار على الصحرا
أبشع بحالاتنا من أشر تشريد
يحمل بألواحهم عنوان من قذفوا
"إرهاب" اسم لنا عند العرايبيد

(٣١)

والمحقق أنّ قضية فلسطين قد استرعت انتباه الشعراء
النيجيرييين المعاصرين من جديد فتفاعلوا معها وما يعقبها من
الأحداث الأخرى التي أشعلت نارها اليهود بحماسة قوية أكثر
من سابقتها - حرب الخليج - باعتبارها جهاداً منيماً بأعناق
المسلمين حتى تتوقف اليهود من فعلتها السيئة أو تُباد... قال
الشاعر الكنوي أبو سعيد الصياد في هذا الصدد:

أبت عيني البكاء وما بكأها	يعيد العز والمجد المتينا
أبت نفسي البكاء وإن فيها	جراحات تمرقها سنيينا
أبت نفسي السكون وإن فيها	لأهات تنادي المسلمينا
أما لله والإسلام جنود؟	يكف الضيم عن مستضعفينا
فلسطين تنن ولا صلاح	وشيشان تحث المؤمنيننا

(٣١) شعر إسحاق أيوب، مخطوط بمكتبة الباحث الخاصة.

وصيحات الثكالي في عراق
يهود دمّروا كل المباني
لقد ضحك العدا لما رأونا
أما والله يا إسلامُ صبرا
سنرفع راية الإسلام تعلو
ونصمد نبتغي جنات عدن
وصرخة شاعر فقدت معينا
وكم قتلوا وما تركوا جينا
نصفق عند كأس العالمينا
سننزل في الوغى متوكّلينا
ونرفض "قمة" المتحيرينا
فنعم الدار دار المتقيننا
(٣٢)

(٣٢) شعر أبي سعيد الصياد الكنوي، مخطوط بمكتبة الباحث.

الخاتمة

وواضح أنّ شعراءنا في تناولهم هذا الغرض جدّ مختلفون؛ إذ تفاوتت أساليبهم بين الجودة والرداءة، والقوة والضعف... ومهما يكن الأمر فيكفي البحث أن عرض هذه اللّمحات والنماذج الشعرية المعبّرة عن الظواهر السياسية في الشعر العربي النيجيري منذ فترة عصر قيام دولة صكتو الإسلامية بقيادة الشيخ عثمان بن فودي إلى العصر الراهن على المستويين: "الوطني والعالمي".



المؤلف في سطور

- هو مرتضى بن عبد السلام الحقيقي، وُلد في مدينة إلورن (Ilorin) عاصمة ولاية كوارا (Kwara) النيجيرية عام ١٩٧٨م.
- درس في المدرسة العربية (بحر العلوم)، حيث حصل على الشهادة الإعدادية ١٩٩٣م، بتقدير عام "ممتاز"، وفي كلية مدرّسي اللغة العربية، جيبا، ولاية كوارا، عام ١٩٩٦م، بتقدير عام "جيد جداً"، وحصل على التّأنيّة العامّة بكلية اللغة العربيّة الحكوميّة، جيبا، ولاية كوارا، عام ١٩٩٩م، بتقدير عام "جيد جداً".
- تحصّل على "درجة الميتريز" بقسم الأدب، عام ٢٠٠٣م، بتقدير عام "جيد"، بالجامعة الإسلاميّة بجمهورية النيجر، كلية اللغة العربيّة والدراسات الأدبيّة. ثم نال درجة التخصّص العالي (الماجستير) في اللغة العربيّة والدراسات الأدبية، في جامعة جوس النيجيرية كلية الأديان، قسم اللغة العربيّة، بتقدير عام "ممتاز" عام ٢٠٠٩م.
- عمل محاضراً بكلية التربية الفيدرالية، بنكشن، ولاية بلاتو، نيجيريا، ونائب المدير (الأكاديمي) بمدرسة البيان الثانويّة

الإسلامية، ومدير قسمها المتوسط، كما درّس بكلية أحمد العربي للتربية الإسلامية، وتولّى منصب نائب عميدها (الأكاديمي).

■ يحضّر حالياً لنيل درجة الدكتوراه بقسم اللغة العربية في جامعة عثمان بن فودي، صكتو، نيجيريا.

■ عضو فعّال في هيئة الأدب الإسلامي العالمية، فرع الشباب بمدينة إلورن، منذ ٢٠٠٤م، ورئيس لهيئة تحرير مجلة "انتانس"، التي تصدرها جمعية مدرّسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بولاية بلاتو، جوس، نيجيريا، منذ عام ٢٠٠٧م، إلى يومنا هذا

■ له عدد من الأعمال الإبداعية الأدبية منها:

- السّنة : قصّة قصيرة. نُشرت عام ٢٠٠٦م.

- السيّد المحاضر : مسرحيّة. مخطوطة.

- رحلة الزهراء : قصّة قصيرة. مخطوطة.

- عيون الحقيقتيّات : ديوان شعر. مخطوط.

- في الأدب العربي النيجيري المعاصر : دراسة نقدية. مخطوط.

■ البريد الإلكتروني : alhaqiqiedu@yahoo.com



المركز النيجيري للبحوث العربية

The Nigerian Center for Arabic research

تأسس المركز النيجيري للبحوث العربية، عام ٢٠٠٥م في مدينة إيوو ولاية أوشن - جنوب غرب نيجيريا، وهو مؤسسة ثقافية غير حكومية، نيجيرية الانتماء عربية الثقافة ذات مرجعية إسلامية، متخصصة في العمل الثقافي والفكري العربيين في نيجيريا والبلاد الأفريقية غير العربية، وتهدف إلى بعث روح الوعي بالذات الثقافية العربية للمستعربين الأفارقة على مختلف اتجاهاتهم، وتعني بالدراسات والبحوث المتعلقة بالأوضاع الثقافية العربية خارج المنطقة العربية في أفريقيا، كما يأخذ المركز على عاتقه مسؤولية التنظير الفكري والتنشيط العملي لتلك الثقافة في المنطقة، مستهدفاً إحداث صحوه فكرية ثقافية نوعية بين المثقفين الأفارقة بالعربية.

■ من أهداف المركز :

١. ردّ الاعتبار للغة القرآن الكريم بجعلها مصدر تثقيف فاعل من الدرجة الأولى لدى أصحاب الثقافة العربية (المستعربين).
٢. تدعيم الهوية الثقافية للمستعربين الأفارقة.

٣. توفير منابر فكرية للمناقشة والمحاورة الحرة للقضايا المحلية والإقليمية والدولية بالعربية.
٤. إتاحة فرصة تواصل ثقافي جاد بين أفريقيا والعالم العربي.
٥. توفير قواعد معلومات شاملة عن المستعربين والنشاطات المتصلة بالعربية وثقافتها في نيجيريا والبلدان الأفريقية المجاورة.
٦. التعريف برواد الفكر والثقافة العربية في نيجيريا وأفريقيا قديماً وحديثاً.
٧. القيام ببحوث ودراسات متخصصة في الشؤون النيجيرية والأفريقية في مجالات مختلفة.
٨. تقديم رؤى وأفكار ومقترحات بحثية وعملية في مجال الاختصاص للجهات المعنية.
٩. رفع مستوى التدوق اللغوي للمستعربين الأفارقة.
١٠. إنشاء وسائل الإعلام الجماهيرية (قناة فضائية للمستعربين).

المركز النيجيري للبحوث العربية

Web: www.nigeriaarabic.com

e-mail: nigeriaarabic@yahoo.com



شمس للنشر والإعلام

رؤية جريدة في عالم النشر

في مسعى جاد لتقديم رؤية جديدة تسهم في تصحيح العديد من المسارات في مجال النشر، تأسست "مؤسسة شمس للنشر والإعلام" كخطوة على طريق إرساء أسس مشروع ثقافي متكامل يهدف إلى نشر الإبداع العربي في كافة التخصصات، وإثراء صناعة النشر، وتقديم إضافة حقيقية إلى مسيرة الكتاب العربي، وفق رؤى متوازنة تجمع ما بين طبيعة عملها كمؤسسة تجارية تتطلع إلى تحقيق الربح والانتشار، وبين تحقيق رسالتها الثقافية.

وتهدف "مؤسسة شمس للنشر والإعلام" إلى تحقيق عدد من الغايات، تتمثل في:

- إتاحة الثقافة الرفيعة للقارئ، وتلبية حاجاته من المعرفة.
- تفعيل حركة النشر، خاصة لشباب المؤلفين، ورعاية وتشجيع المبدعين، ودعم قدراتهم الفكرية والأدبية، والعمل على إبرازها.
- الإسهام الفعال في نشر الإبداع العربي، من خلال سياسات ترويج وتوزيع تتلاءم ومقتضيات العصر.
- حماية الحقوق الفكرية والمادية للكتاب، وإعادة صياغة أسس التعامل المادي مع المؤلفين وفق قواعد أكثر إنصافاً.

- التعريف بالكاتب والكتاب إعلامياً وجماهيرياً، ومد جسور التواصل بين المبدع والمتلقي.

- الوصول بالإبداع العربي إلى القارئ غير العربي، من خلال ترجمة الإصدارات العربية المتميزة إلى لغات مختلفة، والعمل على خلق آفاق عالمية لنشرها بالتعاون مع دور نشر احترافية.

- إثراء الحياة الثقافية بالأنشطة والندوات والفعاليات، من خلال رؤية تنظيمية وترويجية تضمن نجاحها والمشاركة الفاعلة فيها.

- توثيق الصلات بين دور النشر المحلية والعربية والدولية، وكذلك بين الكتاب والمثقفين العرب، والتواصل الفاعل مع المهتمين على اختلاف توجهاتهم، وفق صيغ تعاون إيجابية.

ويرتكز عمل المؤسسة على منهاج "احترام الكاتب والكتاب" مادياً وأدبياً ومعنوياً، وفق عدة معايير تقوم على الالتزام التام بأخلاقيات مهنة النشر. وتسعى لتقديم رؤية جديدة لصناعة الكتاب تشمل الدقة في انتقاء المحتوى، والجودة في إخراجه وتصميمه وتنفيذه وطباعته، والاهتمام بنشره وترويجه إعلامياً ودعائياً، بما يضمن له مكاناً بارزاً في مكتبة القارئ.

شمس للنشر والإعلام

www.shams-group.net

(+2) 02 27270004 / (+2) 01288890065